المقدرة والصبر على ما يكره وبين هذه الالقاب فرق فان الحلم
حالة توقير وثبات عند الاسباب المحركات والاحتمال حبس
النفس عند الالام والمؤذيات ومثلها الصبر ومعانيها متقاربة
واما العفو فهو ترك المؤاخذة وهذا كله مما ادب الله به
نبيه صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه خذ العفو وامر بالعرف
الاية وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه
الاية سال جبريل عن تاويلها فقال له حتى اسال العالم ثم ذهب
فاتاه فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك وقال له اصبر على ما
اصابك الاية وقال تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وقال وقال وليعفوا وليصفحوا الاية وقال ولمن صبر وغفر ان
ذلك لمن عزم الامور ولا خفاء بما يوثر من حمله واحتماله صلى الله
عليه وسلم وان كل حليم قد عرفت منه نزلة واحفظت عنه هفوة
وهو مع ذات صلى الله عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذاء الا اصبرا وعلى
اسرف الجاهل الا حلما القاضي ابو عبد الله محمد بن علي التغلبي وغيره
قالوا حدثنا محمد بن عتاب قالوا اه ابو بكر بن واقد القاضي وغيره
قالا ابو عيسى ثنا عبيد الله قال يحيى بن يحيى اه مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن عايشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة من
فينتقم لله بها وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت رباعيته وشج
وجهه يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم
قال اني لم ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم

لا يعلمون

لا يعلمون وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه بابي
انت وامي يا رسول الله لقد دعى نوح على قومه فقال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت علينا مثلها لهلكنا من عند اخرنا فلقد وطئ
ظهرك وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا
فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال القاضي ابو الفضل
رضي الله عنه انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الا
حسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم
يقتص صلى الله عليه وسلم على السكوت عنهم حتى عفا واشفق
عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال اللهم اغفر واهدهم اظهر
سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي ثم اعتذر عنهم بجهلهم فقال
فانهم لا يعلمون ولما قال له الرجل اعدل فان هذه قسمة ما اريد بها
وجه الله لم يزد في جوابه ان بين له ما جهله ووعظ نفسه وذ
كرها بما قال له فقال ويحك فمن يعدل ان لم اعدل خبت وخسرت
ان لم اعدل ونهى من اراد من اصحابه قتله ولما قصد ابن له عمر بن
الحرث ليفتك به ورسول الله صلى الله عليه وسلم متنبذ تحت شجرة
وحده قائلا والناس قائلون في غزاة فلم ينتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وهو قايم والسيف مصلت في يده فقال من يمنعك مني
فقال الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ فتركه وعفا عنه فمضى الى
قومه فقال جيتكم من عند خير الناس ومن عظم خبره في العفو
عفوه عن اليهودية التي سمته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح
من الرواية وانه لم يواخذ لبيد بن الاعصم اذ سحره وقد علم به وانتهى
اليه بشره امره ولا عتب عليه فضلا عن معاقبته وكذلك لم يواخذ

Copyright © King Saud University